

لسان العرب

(صقب) الصَّقْبُ والصَّقَبُ لغتان الطَّوِيلُ التَّارِسُ من كل شيءٍ ويقال لـلغُصْنِ الرَّيَّانِ الغَلِيظِ الطَّوِيلِ وصَّقَبُ الذَّاقَةِ وَلَدُهَا وَجَمَعُهُ صِقَابٌ وصِقْبَانٌ والصَّقَبُ عَمُودٌ يُعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ وَقِيلَ هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسَطِ الْبَيْتِ وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ وصَّقَبَ الْبِنَاءَ وَعَيَّرَهُ رَفَعَهُ وصُقُوبُ الْإِبِلِ أَرْجُلُهَا لَغَةٌ فِي سُقُوبِهَا حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ وَضَعُوا مَكَانَ السِّينِ صَادًا لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السِّينِ وَهِيَ مُوَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِهِ وَاحِدٌ قَالَ وَهَذَا تَعْلِيلٌ سَبِيوِيٌّ فِي هَذَا الصَّقَبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ وَالصَّقَبُ الْقُرْبُ وَحَكَى سَبِيوِيٌّ فِي الطَّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبَّلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا لِأَنَّهَا غَرَائِبٌ هُوَ صَقَبُكَ وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ وَمَكَانٌ صَقَبٌ وصَقَبٌ قَرِيبٌ وَهَذَا أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ وَأَصَقَبَاتٌ دَارُهُمْ وَصَقَبَاتٌ بِالْكَسْرِ وَأَصَقَبَاتٌ دَنْتٌ وَقَرُبَاتٌ وَفِي الْحَدِيثِ الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَرَادَ بِالصَّقَبِ الْمُلَاصِقَةَ وَالْقُرْبُ وَالْمُرَادُ بِهِ الشُّفْعَةُ كَأَنَّهُ أَرَادَ بِمَا يَلِيهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الشَّرِيكَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ الْمُلَاصِقَ أَبُو عُبَيْدٍ يَعْنِي الْقُرْبُ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ زَيْنَةَ كَانَتْ إِذَا أُتِيَ بِالْقَتِيلِ قَدَّ وَوَجَدَ بَيْنَ الْقَرِيئَتَيْنِ حُمْلًا عَلَى أَصَقَبِ الْقَرِيئَتَيْنِ إِلَيْهِ أَيْ أَقْرَبِهِمَا وَيُرْوَى بِالسِّينِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الرَّسِّ قَتِيَّاتٍ .

كُوفِيَّةٌ نَارِحٌ مَحَلَّتَتْهَا ... لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا صَقَبٌ .

قَالَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ وَدَارِي مِنْ دَارِهِ بِسَقَبٍ وَصَقَبٍ وَزَمَمٍ وَأَمَمٍ وَصَدَدٍ أَيْ قَرِيبٌ وَيُقَالُ هُوَ جَارِي مُصَاقِبِيٌّ وَمُطَانِبِيٌّ وَمُؤَاصِرِيٌّ [ص 526] أَيْ صَقَبٌ دَارِهِ (1) .

(1) قَوْلُهُ « صَقَبُ دَارِهِ » أَيُّ عَمُودِ بَيْتِهِ بِحِذَاءِ عَمُودِ بَيْتِي وَإِصَارُهُ أَيُّ الْحَبْلِ الْقَصِيرِ يَشُدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخَبَاءِ إِلَى الْوَتْدِ بِحِذَاءِ حَبْلِ بَيْتِي الْقَصِيرِ أَوْ الْوَتْدِ بِحِذَاءِ وَتْدِ بَيْتِي وَطَنِيهِ أَيُّ حَبْلِ بَيْتِهِ الطَّوِيلِ بِحِذَاءِ حَبْلِ بَيْتِي الطَّوِيلِ هَذَا هُوَ الْمُنَاسِبُ وَلَا يَغْتَرُّ بِمَا لِلشَّارِحِ (وَإِصَارُهُ وَطُنْدِيهِ بِحِذَاءِ صَقَبِ بَيْتِي وَإِصَارِي وَقِيلَ أَصَقَبُكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ أَيُّ دَنَا مِنْكَ وَأَمْكَانُكَ رَمِيَهُ وَتَقُولُ أَصَقَبِيهِ فَصَقَبِ أَيْ قَرَّبِيهِ فَاقْرَبُ وَصَاقِبِيْنَاهُمْ مُصَاقِبَةً وَصَقَابًا قَارَبْنَاهُمْ وَلَقَبِيْتُهُ مُصَاقِبَةً وَصَقَابًا وَصَفَاحًا مِثْلَ الصَّارِحِ أَيْ مُوَاجَهَةً وَالصَّقَبُ الْجَمْعُ وَصَقَبَ قَفَاهُ ضَرَبَهُ بِصَقَبِيهِ وَالصَّقَبُ

الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُضْمَمَتِ يَابِسٍ وَمَقَابِ الطَّائِرِ صَوَّتَ عَنْ كُرَاعِ وَالصَّاقِبِ
جَدَلٌ مَعْرُوفٌ زَادَ ابْنُ بَرِّي فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ قَالَ رُمِيَتْ بِأَثْقَلٍ مِنْ جِبَالِ
الصَّاقِبِ وَالسَّيْنِ (2) .

(2) قوله « والسَّيْنُ إلخ » سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله من جبال الصاقب ما
صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان ما نصه وقال غيره .
على السيد الصعب لو أنه ... يقوم على ذروة الصاقب) .
في كل ذلك لغة